

عن العمل باستمرار ) . في الواقع ، كنا نتوقع ان تكون نسبة المعلمين اكبر مما هي بعشرة اضعاف على الاقل ، خاصة اذا قيست بنسبة الطلاب . وكنا نتوقع ان تكون نسبة العاطلين عن العمل اكبر مما هي بكثير ، خاصة بعد التهم الكثيرة التي تردت حول كون الثورة مأوى للعاطلين عن العمل . أما نسبة المزارعين فتبدو معقولة نظرا للانخفاض الهائل في نسبة المزارعين الفلسطينيين بعد ضياع فلسطين . واذا قارنا نسبة المعلمين الذين استشهدوا بنسبة التجار الصغار لوجدنا امرا غير متوقع ، اذ بلغت نسبة التجار الصغار الشهداء ضعف نسبة المعلمين . الامر المتوقع هو ان تكون نسبة المعلمين اضعاف نسبة التجار الصغار ، لان المعلمين يعالجون الامور الفكرية ولان مادتهم تربوية حياتية سياسية ومثالية ، بينما يهتم التجار بعملهم المحدود والبعيد عن الفكر والسياسة . ( انظر الجدول رقم ٤ ) .

#### الجدول رقم ( ٤ )

المهنة	فتح %	المنظمات الاخرى %	الثورة %
مزارع	٧٤١	٤٤٢	٦٤٧
عامل	٢٣٤٤	٢٦٤٥	٢٣٤٨
مهني	٢١٤٣	٢٠٤٨	٢١٤٣
طالب	٢٤٤١	١٩٤٤	٢٣٤٥
موظف	٤٤١	٦٤٧	٤٤٤
مدرس	٠٤٨	١٠٠	٠٤٨
عسكري ( جندي ، ضابط وفدائي )	٥٦٥	٥٤٣	٥٦٥
تخصص عال	٠٤٦	٠٠	٠٤٥
تاجر صغير	١٤٥	٢٤٤	١٤٦
لا مهنة له	٠٤٤	٠٤٣	٠٤٣
غير معطى	١٠٤٧	١٣٤٠	١١٤٠
المجموع	٩٩٤٥	٩٩٤٦	٩٩٤٤

٥ — مكان الاستشهاد : الفكرة الاساسية من وراء معرفة مكان الاستشهاد هي معرفة نسبة الذين استشهدوا في معارك مع العدو الصهيوني ، ونسبة الذين قتلوا بأيد عربية ، في مدن عربية ، وبطريقة القدر والتظن في الظهر .

لم تثبت الفرضية القائلة بأن النظام العميل في الاردن قتل ضعف ما قتلته اسرائيل من مناضلي الثورة الفلسطينية من ناحية عددية ، لكن يمكن اثبات ان الفدائيين الذين قتلوا على يد العملاء في الاردن يساوي اضعاف الفدائيين الذين قتلوا في معارك مواجهة مع الاسرائيليين من ناحية نسبية زمنية . فقد اظهرت سجلات الشهداء ان النظام الاردني العميل قد اغتال ( ٢٨٤٥ / % ) من شهداء فتح ، و ( ٧٦٤٣ / % ) من شهداء المنظمات الاخرى في قطاع الاردن ، و ( ٤٣٤٧ / % ) من مجموع شهداء الثورة . اما اسرائيل فقد قتلت ( ٥٤٤٧ / % ) من شهداء فتح ، و ( ١٥٤٥ / % ) من شهداء المنظمات الاخرى في قطاع الاردن و ( ٤٩٤٣ / % ) من مجموع شهداء الثورة . فاذا اضفنا الفدائيين الذين قتلوا على ايدي عناصر لبنانية عسكرية ومدنية ، نجد ان ( ٤٥ / % ) تقريبا من شهدائنا قد اغتيلوا في مدن عربية وبرصاص جيوش عربية ، بينما استشهد في الارض المحتلة ( ٥٠ / % ) تقريبا من شهدائنا ، ولم يحدد مكان استشهاد ( ٥ / % ) من شهدائنا ، لكن مكان الولادة ومكان الاقامة يرجحان انهم استشهدوا في الاردن . وهكذا تكون اسرائيل والنظام الاردني